لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر فى مثله واجب على الاصل
والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن
مع لام التعريف تكون مكسورة لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه على الاصل
عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء فى التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف
او ان يكون الاول الفا والثانى مدغما فى كلمة هذا النقر ومن النقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة
الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا او دابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا فى
الهرب من التقاء الساكنين بخلاف نحو تامرونى مما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل
الابتداء لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا على ساكن
فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك فى عشرة اسماء محفوظة وهى ابن وابنة وابنم واسم وقد
مر بيان اصلها فى التصغير والميم فى ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من
لام الكلمة والالم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورأيت ابنما
ومررت بابنم تتبع النون الميم فى الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه
واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة اليه ثنوى
مثل بنوى وامرأ وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم
الميم والنون وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة
فصاعدا وهى الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال
والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثى ومن مزيد الرباعى الافعنلال والافعللال كالاقتدار
والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاغديدان والاعلواط والاقعنساس
والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفى افعال تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر و
اقتدر الى آخرهما وفى صيغة امر الثلاثى اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفى لام التعريف وميمه
فى لغة طى وعليه قوله صلى الله عليه ليس من امبر امصيام فى امسفر الحق فى جميع هذه الاسماء والافعال
والحروف فى الابتداء خاصة لا فى الدرج همزة وصل مكسورة فى جميع تلك الصور لانها جيئ بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر فى التقاء الساكنين
الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزى اغزى يا امرأة اذ الزاء فى الاصل مضموم
ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى

هذا البناء

هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا فى لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل و
ام رجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبهها ميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل
الا فى القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
وقال الخليل الآل على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة فى الدرج لكثرة الاستعمال
والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه فى ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو
جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة
همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها
واثباتها وصلا لحن لانها انما جيئ بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة فى حال الوصل فيكون
اثباتها خطأ وشذ اثباتها فى الضرورة كقولهم شعر كل سر جاوز الاثنين شاع والتزموا جعلها الفا
لا بين بين على الافصح فى نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا فى التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اى بين الهمزة والالف فى قول الشاعر
وما ادرى اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يلينى آالخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى
وذلك لاستقامة الوزن وفى غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء
الساكنين مغتفر فى مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت فى الاستفهام
لعدم اللبس نحو ابنك بار واستخرج المال واما سكون هاء وهو وهى وفهو وفهى ولهو ولهى
فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها
معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض
لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه بهو وهى وان لم يبلغها
فى كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهى واخواتهما لكونهما على زنتهما وثم ليقضوا بسكون اللام شبيه
بنحو وليوفوا لاشتراكهما فى اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بها ونحو ان يمل هو بسكون الهاء
قليل لفوات السببين المذكورين فى الشبه الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية
الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها وليس
بواضح لانه قد يعقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثة فى الوصل ولهذا لو اسكن
آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها
قيل وقف ولكنه اخطأ فى تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة فى الحسن والمحل فان بعض الوقوف

الوقف

Copyright © King Saud University